الحاجة الى المعرفة وعلاقتها بالتفكير الممتد لدى طلبة الدراسات العليا

م.م. أسراء علي أبو شنه

israa.a@uokerbala.edu.iq

جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الصرفة

الملخص

استهدف البحث الحالي التعرف على الحاجة الى المعرفة والتفكير الممتد لدى طلبة الدراسات العليا, والعلاقة بينهما, وتحقيقاً لأهداف البحث قامت الباحثة بتبني مقياس الحاجة الى المعرفة **لـ(كاسيوبووبيتي) (Caciopo & Petty, 1982)** ترجمة المنشاوي(٢٠١٥) وبناء مقياس التفكير الممتد على وفق انموذج (Webb, 2007), وتم التطبيق على عينة البحث البالغة (٢٥٧) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتناسب من كليات جامعة كربلاء/ الدراسات العليا من كلا الجنسين (ذكور- إناث), ولكلا التخصصين (علمي- إنساني) ولمرحلتي (الماجستير – الدكتوراه) وللعام الدراسي (٢٠٢٤- ٢٠٢٥), وتم استخراج القوة التمييزية لكل أداة بما يتلائم معها, واستخراج (الصدق الظاهري وصدق البناء), وتم التحقق من الثبات لاداتي البحث وقد أصبح عدد الفقرات بصيغته النهائية لمقياس الحاجة الى المعرفة (١٨) فقرة اما التفكير الممتد (٣٠) فقرة, وبعد التأكد من صلاحية اداتا البحث في ضوء مؤشرات الصدق والثبات, وتطبيقهما على عينة البحث ومن ثم القيام بجمع البيانات ومعالجتها احصائياً, توصل البحث الحالي إلى النتائج الآتيـــة (ان افراد عينة البحث من طلبة الدراسات العليا لديهم حاجة الى المعرفة ويتمتعون بالتفكير الممتد بصورة عامة, وايضا توجد هنالك علاقة ارتباطية ايجابية طردية بين المتغيرين) .

وفي ضوء هذه النتيجة قدمت الباحثة بعض التوصيات والمقترحات وكما موضحة في الفصل الرابع.

الكلمات المفتاحيـــة: الحاجة الى المعرفة، التفكير الممتـــــد، طلبة الدراسات العليا.

`The Need for Cognition and Its Relationship with Extended Thinking Among Postgraduate Students

Asst. Lecturer Israa Ali Abu Shanah

University of Karbala/ College of Education for Pure Sciences

Abstract

The curren research aimed to identify the need for cognition and elaborative thinking among postgraduate students, as well as the relationship between them. To achieve the objectives of the research, the researcher adopted the Need for Cognition Scale by Cacioppo & Petty (1982), translated by Al-Manshawi (2015), and developed a scale for elaborative thinking based on the model of Webb (2007). The application was carried out on a research sample of (257) male and female students, selected through stratified random sampling with proportional distribution from the postgraduate colleges of the University of Karbala, across both genders (male–female), both disciplines (scientific–humanities), and both academic levels (Master's – PhD) for the academic year (2024–2025). The discriminatory power was extracted for each tool according to its nature, along with measures of face validity and construct validity. Reliability was verified for both research instruments. The final version consisted of 18 items for the Need for Cognition Scale and 30 items for the Elaborative Thinking Scale.

After ensuring the validity and reliability of the research instruments, they were applied to the research sample. Data were collected and statistically analyzed. The current research reached the following results: postgraduate students in the sample exhibit a general need for cognition and demonstrate elaborative thinking; moreover, a significant positive correlation exists between the two variables.

In light of this result, the researcher presented a number of recommendations and suggestions, as outlined in Chapter Four.

Keywords: Need for Cognition, Elaborative Thinking Postgraduate Students.

الفصل الأول "التعريف بالبحث"

أولاً: مشكلة البحــث

تعد شريحة الطلبة بصورة عامة وطلبة الدراسات العليا بصورة خاصة ثروة للمجتمع والطاقة الدافعة نحو التقدم وبناء الحضارة , فاذا كنا نبحث عن تقدم البلدان ورفاهيتها وسلامتها وحل مشكلاتها الكثيرة فنحن بحاجة الى ان نتطلع الى عقول هؤلاء الطلبة واستعداداتهم ونسعى للحفاظ عليها ودعمها بالرعاية والتنمية بهدف النهوض بها وصقلها, لذا ينبغي ان تحفز الامكانات العقلية والعلمية والسمات الشخصية الرصينة لمشروع الدراسات العليا, الا ان معايير القبول في الدراسات العليا لم تعد ضمن ضوابط اساسية, نتيجة لاتساع دائرة القبول من جهة والتي لم يرافقها معايير وضوابط واختبارات جادة من جهة اخرى (السلمان ,٢٠١١, ٢).

ان الحاجة الى المعرفة هي واحدة من الاهداف التي يسعى الفرد لتحقيقها واشباعها, لأنها هدف عقلي يوجه سلوك الفرد نحو البحث عن المعرفة والفهم وتتجلى في النشاطات الاستطلاعية والاستكشافية والحصول على اكبر قدر ممكن من المعلومات, وان ضعف مستوى الحاجة الى المعرفة يؤدي الى عدم قدرة الفرد في البحث عن المعرفة (شلتز ١٩٨٣, ٢٩٦-٢٩٧).

وايضا ان عدم استخدام العمليات العقلية العليا كالتحليل والتركيب والتأمل والتقويم, التي تقود إلى توليد الأفكار والقيام بعملية ربط الافكار بالمحتوى وتفسير الاشياء وفحص النتائج ومراجعتها واختيار مداخل وطرائق من بين العديد من البدائل المتاحة عن كيفية حل المشكلات, وخفض حالة التوتر التي تؤدي إلى حدوث الاضطرابات النفسيــة (Webb,2007:54).

يقتصر التعليم الجامعي في الوقت الراهن على عمليات الحفظ والتذكر والاسترداد الذي ادى إلى قتل روح الابداع والابتكار لدى الطلبة وجعل تفكيرهم محدد بالمادة الدراسية فقط (السيد,٢٠١٨: ١١), واعتماد الطلبة على استخدام الاساليب التقليدية في الدراسة دون اللجوء الى الاساليب الحديثة (الدليمي, ٢٠١٨, ٢١٧٢).

لذا سعت الباحثة الى التعرف على الحاجة الى المعرفة والتفكير الممتد لدى طلبة الدراسات العليا ومدى امتلاكهم لهذين المتغيرين.

من خلال ما تقدم تتحدد مشكلة البحث بالتساؤل الآتي: **ما هي العلاقة الارتباطية بين الحاجة الى المعرفة والتفكير الممتد لدى طلبة الدراسات العليا؟**

ثانياً: اهمية البحث

تعد شريحة طلبة الجامعة الصفوة المختارة في المجتمع وبقدر ما يكونوا عليه من علم وخلق وكفاية، بقدر ما يؤدي ذلك إلى تقدّم المجتمع، فهم أمل الأمّة وأداة التنميّة والتجديد في الجوانب التربوية والتقنية والاجتماعية والاقتصادية، ويعد طلبة الجامعة بصورة عامة وطلبة الدراسات

العليا بصورة خاصة هم العنصر الأساس في بناء الجامعة، وهم مادتها وهدفها اذ يتفاعلون مع قدراتها العلمية وتوجهها التربوي بهدف إعدادهم لقيادة المجتمع في المستقبل (الجنابي، ٢٠٠٨, ١), وتمثل الدراسات العليا في المجتمعات المتحضرة الركيزة الأساسية لتطور ذلك المجتمع, اذ يمكن في ضوئها إعداد الطاقات البشرية المتخصصة التي تسهم بشكلٍ فعالٍ في تطوير حركة البحث العلمي والتي تُعد من المستلزمات الضرورية للتقدم الحضاري لأي مجتمع, وتُعد الدراسات العليا في العراق من المراحل الدراسية المهمة, بسبب ما تقوم به من اعداد للأُطر العلمية المتخصصة والمؤهلة, التي يعلق عليها البلد آماله وطموحاته في تسريع عجلة التطور والتغيير في المجالات كافة (رحيم ,١٩٨١, ٤), ومن المعروف ان العوامل التي تؤدي الى تقدم المجتمعات ليست ما تملكه من ثروات طبيعية وانما ما تملكه من ثروات عقلية وفكرية لدى افراد المجتمع وخاصة هذه الفئة العمرية وهو طلبة الدراسات العليا (عبد الصاحب واحمد, ٢٠١٤, ١١٣).

تعدُّ الحاجة الى المعرفة من الحاجات الانسانية المهمة لدى الأفراد، فهي تدفعهم الى الحصول على المزيد من المعلومات بصورة دائمة اذ تستمر سعياً وراء اكتساب المعلومات وزيادتها (مصطفى والفقي ، ١٩٩٣ ، ٣٥), و تتمثل برغبة الطلبة في التعلم والاكتشاف و كشف الغامض والمجهول وهي جانب أساسي من طبيعتنا الانسانية (B ischof,1964.435) , وترتبط الرغبة في الحاجة الى المعرفة بالتفكير الانساني الذي يعد هدفاً اساسياً من اهداف التعليم الجامعي, اذ يساعد الطلبة على توجيه حياتهم وحل مشكلاتهم ويجنبهم الكثير من الاخطار والتحديات (عباس, ٢٠٢١, ٢٢٢).

أن للمؤسسات التربوية والتعليمية الدور الأساس في تنمية التفكير لدى المتعلمين بما تقدمه من مناهج تربوية وطرق تعليمية واختبارات متنوعة، ويعد التفكير الممتد أحد أنواع التفكير الذي اهتمت به فضلاً عن الأنواع الأخرى المتعددة لتحقيق الأهداف التربوية لعملية التعليم والتعلم ، ولضمان التطور المعرفي وتحقيق التعايش السليم (العتوم وأخرون ، ٢٠٠٩ , ٢٠١).

تتجه السياسات التربوية في البلدان المتقدمة نحو المناهج المتقدمة التي تنمي التفكير الممتد في أذهان أبنائها في ضوء إعداد برامج خاصة وكذلك استخدام طرائق تدريس حديثة (العتوم وآخرون ، ٢٠٠٩ , ٢٢٠) .

يشير الباحثون والمهتمون بمجال التربية والتعليم أن هنالك مجموعة من العوامل التي بدورها تنمي التفكير بمراتبه المتقدمة منها (أسلوب المدرس ، طبيعة المناهج الدراسية ، طبيعة الأسئلة ، نوعية النشاطات الصفية واللاصفية) (الطويل ، ١٩٩٩ , ١١٨), اذ يتم في ضوئه تحليل المفاهيم والأفكار والمدركات وتوليد مفاهيم جديدة قابلة للتطبيق في مجالات الحياة المختلفة والتي تؤدي إلى نمط تفكيري غير تقليدي (دي بونو ، ٢٠٠٠, ٤١٠) .

وفي ضوء ما تقدم يمكن إجمال أهمية البحث الحالي بجانبين, الأهمية النظرية والتطبيقية كما مبين بالنقاط الآتية:

الأهمية النظرية: تكمن أهمية البحث نظرياً بما يأتي

١- يعد هذا البحث الأول محلياً وعربياً واجنبياً حسب اطلاع الباحثة من حيث معرفة العلاقة الارتباطية بين الحاجة الى المعرفة والتفكير الممتد لدى طلبة الدراسات العليا, لذا تعد اضافة إلى المكتبة العراقية والعربية والعالمية.

٢- يعد متغير التفكير الممـتد من المفاهيم الحديثة في ميدان العلوم التربوية والنفسية وله تأثير واضح في حياة الأفراد, نظراً عن كونه عملية عقلية ومعرفية لها مكانة مهمة في البناء المعرفي وعملياته.

الأهمية التطبيقية: تكمن أهمية البحث تطبيقياً بما يأتي

١- تعد محاولة لتقصي جانب مهم في العمليات العقلية، وهما الحاجة الى المعرفة والتفكير الممتد الذي يعّدان من الموضوعات التربوية المهمة، إذ تنبع أهميتها في كونهما من الأهداف التي تسعى العملية التعليمية إلى تحقيقها لدى المتعلمين، لأنهما يساعدان الطلبة على استخدام عملياتهم العقلية العليا الاكثر تعقيدا في ربط الافكار بالمحتوى وحل المشكلات المعقدة.

٢- يمكن أن يكون هذا البحث نواة وفاتحه لإعداد برامج ودراسات مستقبلية مثمرة ليس على الصعيد النظري حسب وإنما على الصعيد التطبيقي أيضاً.

ثالثاً: اهداف البحث

يستهدف البحث الحالي التعرف على :

١- الحاجة الى المعرفة لدى طلبة الدراسات العليا.

٢- التفكير الممتد لدى طلبة الدراسات العليا.

٣- العلاقة الارتباطية بين الحاجة الى المعرفة والتفكير الممتد لدى طلبة الدراسات العليا.

رابعاً: حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على طلبة الدراسات العليا في جامعة كربلاء ولكلا التخصصين (العلمي- الانساني) ولكلا الجنسين (ذكور- اناث), وحسب المرحلة الدراسية (ماجستير- دكتوراه), و للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

خامساً: تحديد المصطلحات

الحاجة الى المعرفة:

عرفها كاسيوبووبيتي (Cacio po& Petty) عام ١٩٨٢ :

"هي نزعة الفرد الى المشاركة في الانشطة المعرفية والاستمتاع بها". (Caciopo&petty,1982, 116)

التعريف النظري : اعتمدت الباحثة تعريف **كاسيوبووبيتي (Cacio po& Petty) عام ١٩٨٢** بوصفه تعريفاً نظرياً للبحث .

التعريف الاجرائي : هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب نتيجة إجابته الاجرائية على فقرات مقياس الحاجة الى المعرفة المستعمل في البحث الحالي.

التفكير الممتد:

عرفه (Webb,2007):

"هو التفكير الذي يصف مستوى المهام المعرفية المرتفعة والمعقدة التي تتطلب التوسع في استخدام عمليات التفكير العليا الأكثر تقدماً كالتحليل والتركيب والتأمل والتقويم, حيث أن المتطلبات المعرفية تكون مرتفعة جداً, كما أن عمليات الحل تتسم بدرجة كبيرة من التعقيد" (Webb,2007:35).

التعريف النظري: اعتمدت الباحثة تعريف نورمان ويب (Webb,2007) بوصفه تعريفاً نظرياً للبحث كون الباحثة اعتمدت نظريته في بناء مقياس التفكير الممتد.

التعريف الاجرائي : هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب نتيجة إجابته الاجرائية على فقرات مقياس التفكير الممتد المستعمل في البحث الحالي.

طلبة الدراسات العليا: هم الطلبة المقبولين والمقيدين فعليا في برامج الدراسات العليا (ماجستير – دكتوراه) في التخصصات العلمية والانسانية في كليات جامعة كربلاء.

الفصل الثاني "إطار نظري ودراسات سابقة"

المحور الأول: الحاجة الى المعرفة

نظرية (كاسيوبو وبيتي)

استخدم " كاسيوبو وبيتي" مصطلح الحاجة هنا ليس بمعنى حالة بايولوجية أولية تبحث عن اشباع ضروري فقط، بل هي هدف يوجه سلوك الفرد, أي انها توجه سلوك الفرد نحو هدف وتسبب توتر في حالة عدم الحصول على الهدف، اذ يسبب هذا التوتر الاحباط في النشاط الذي يقوم فيه الفرد (Cohen , 1955 , 291) .

ان الأفراد ذوي الحاجة الى المعرفة العالية يفضلون المهمات الصعبة على المهمات البسيطة، في حين ان الأفراد من ذوي الحاجة الى المعرفة الواطئة يفضلون المهمات البسيطة على المهمات الصعبة, الابعاد:

- **العمق المعرفي:** ويشير إلى نزعة الفرد للانهماك والاستمتاع بالتفكير طويل المدى الذي يتصف بالعمق وتحدي قدرات الفرد وتعلم طرق التفكير الجديدة.
- **المثابرة المعرفية:** ويشير إلى نزعة الفرد للانهماك والاستمتاع بالتفكير المستمر والمعقد والتفصيلي.

- **الثقة المعرفية:** وتشير إلى نزعة الفرد للانهماك والاستمتاع بالحلول الجديدة للمشكلات وبالتفكير كأسلوب حياة وتحمل المسئوليات التي تعتمد على التفكير.

المحور الثاني: التفكير الممتد

أنموذج "نورمان ويب":

طرح العالم "نورمان ويب, ٢٠٠٢" انموذجه المفسر لمفهوم التفكير الممتد في ضوء النظر اليه بالمهام المعرفية المرتفعة والمعقدة التي تتطلب التوسع في استخدام عمليات التفكير العليا الأكثر تقدما ، كالتحليل والتركيب والتأمل والتقويم ، ويتمثل مستوى التفكير الممتد في التفكير المنطقي المعقد ، والتخطيط ، والتفكير الذي يتم غالباً في فترة عمل ممتدة ، وفترة العمل الممتدة لا تعد عاملاً مميزاً إذا كان العمل المطلوب متكرراً ولا يتطلب تطبيقها إدراكًا كبيراً للمفاهيم ، لذا تكون المتطلبات المعرفية مرتفعة جداً في هذه المرحلة ، كما أن عمليات الحل تتسم بدرجة كبيرة من التعقيد, حيث إن الطلبة مطالبون بعمل العديد من الارتباطات – وربط الأفكار بالمحتوى داخل نطاق المحتوى – واختيار مداخل أو طرائق بعينها من بين العديد من البدائل المتاحة عن كيفية حل المشكلات , اذ يتحدد دور الاستاذ في طرح أسئلة توسع دائرة التفكير لدى الطلبة وتوسع من وجهات النظر والتعاون فيما بينهم. (Webb, 2005: 42)

يتطلب التفكير الممتد متطلبات معرفية عليا وبالغة التعقيد, مثل الاستقصاء ، ومعالجة المشكلات ، فالطلبة مطالبون بعمل عديد من الارتباطات بين الأفكار الموجودة داخل مجال دراسي أو بين مجالات دراسية متنوعة , وكذلك يتطلب من الطلبة القيام بالعديد من الأنشطة مثل : تحديد بديل من بدائل متعددة لحل مشكلة معينة ، أو إجراء مشروعات تتطلب تحديد مشكلة، وتحليل نتائجها ، تصميم وإجراء التجارب, وتجميع وتحليل المعلومات من مصادر لإجراء تجربة معقدة وجديدة وغير مألوفة (Webb,1997:70).

يحتاج التفكير الممتد أيضاً (شرحاً) معقداً مع اضافة التخطيط او الاستقصاء او التطوير الذي سيتطلب على الأرجح فترة طويلة من الوقت, لا تعد الفترة الزمنية الطويلة عاملاً مميزاً اذا كان العمل المطلوب متكرراً فقط ولا يتطلب تطبيق فهم مفاهيمي كبير وتفكير عالي المستوى, فيجب أن تكون المتطلبات المعرفية عالية والعمل يجب ان يكون معقداً, لذا يتطلب من الطلبة توصيل الافكار والمفاهيم وربطها داخل منطقة المحتوى او بين مناطق المحتوى حتى يكونوا في المستوى الاعلى (Webb,2007:13).

ابعاد التفكير الممتد عند العالم "نورمان ويب":

♦ البعد الأول: التحليل "وهو قدرة (الفرد– الطلبة– المتعلمين) على التجزئة الدقيقة لعناصر الموقف أو تحليل المعلومات من الكل الى الجزء, والإشارة إلى قدرة الطلبة على التجزئة للمادة التعليمية ، أو تقسيم الفكرة الواحدة إلى المكونات والأجزاء الرئيسة لها ، والإدراك للعلاقات".

♦ البعد الثاني : التركيب "وهو قدرة الطلبة على جمع العناصر أو الأجزاء لتكوين كل متكامل، أو تكوين أنماط وتراكيب غير موجودة أصلاً ، ويظهر ذلك من خلال قدرة الطلبة على التأليف بين الوحدات والعناصر الجديدة" .

♦ البعد الثالث: التأمل "هو السيطرة الذاتية العقلية على الافكار والمواقف وعلى تدفق الصور الذهنية او منع تدفقها وتغير اتجاهها".

♦ البعد الرابع: التقويم "هو قدرة الطلبة على إصدار أحكام كمية وكيفية على الأعمال أو الأفكار وفق المعايير المتعارف عليها من التعرف على مديات بلوغ الأهداف وأصالتها" (Webb,2007:36-37).

الدراسات السابقة:

دراسات تناولت الحاجة الى المعرفة:

الحاجة الى المعرفة وعلاقتها بحل المشكلات (اسلوب توليد الافكار) لدى طلبة الجامعة .

هدف الدراسة الحالية الى اعداد مقياس الحاجة الى المعرفة وقياس الحاجة الى المعرفة لدى طلبة الجامعة والتعرف على الفروق في متغير الحاجة الى المعرفة والتعرف على العلاقة بين متغيري الحاجة الى المعرفة وحل المشكلات (اسلوب توليد الافكار) لدى طلبة الجامعة .

وتحقيقا لأهداف هذا البحث ، تم تطبيق اداتي البحث على عينة تألفت من (٣٠٠) طالب وطالبة جامعية تم اختيارهم بطريقة عشوائية من ست كليات في جامعة بغداد هي : الاداب ، التربية / ابن رشد واللغات والصيدلة والطب والهندسة .

وقد توصل البحث للنتائج الاتية (يتصف طلبة الجامعة بالحاجة الى المعرفة اذ يتفوق الذكور من طلبة الجامعة على الاناث في الحاجة الى المعرفة وهناك علاقة دالة وموجبة بين الحاجة الى المعرفة واسلوب توليد الافكار لدى طلبة الجامعة). (الخزرجي, ٢٠٠٣, د-هـ)

دراسات تناولت التفكيـــر الممتد:

بحسب علم الباحثة لا توجد دراسات محلية وعربية واجنبية تناولت مفهوم التفكير الممتد.

الفصل الثالث "منهجية البحث واجراءاته"

أولاً : منهج البحث

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي.

ثانياً: مجتمع البحث

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة الدراسات العليا/جامعة كربلاء, للاختصاصات العلمية والإنسانية ولكلا الجنسين (ذكور- إناث), ولمرحلة (الماجستير- الدكتوراه) وللعام الدراسي (٢٠٢٤- ٢٠٢٥), حيث بلغ المجتمع الاحصائي (٧٧٥) من طلبة الدراسات العليا, موزعين على (١٥) كلية, بواقع (١٢) كلية علمية و(٣) كلية انسانية لكلا الجنسين (ذكور- إناث) بواقع

(٣٧٩) ذكر و (٣٩٦) انثى, ومن كلا التخصصين (علمي- إنساني) بواقع (٤٨٠) علمي و (٢٩٥) انساني, ولمرحلة (الماجستير- الدكتوراه) بواقع (٥٦١) لمرحلة الماجستير و (٢١٤) لمرحلة الدكتوراه.

ثالثاً: عينة البحث

تقسم الى:

أ- **عينة التحليل الاحصائي:** تألفت العينة من (٤٠٠) طالب وطالبة, من المجتمع الكلي البالغ (٧٧٥) على وفق متغيرات الجنس (ذكور- إناث), والتخصص (علمي- إنساني), والمرحلة (الماجستير- الدكتوراه), بواقع (١٩٦) للذكور وبنسبة (٤٩%) و(٢٠٤) للإناث وبنسبة (٥١%) أما التخصص العلمي فقد بلغ (٢٤٧) وبنسبة (٦١,٧٥%) و(١٥٣) للتخصص الإنساني وبنسبة (٣٨,٢٥%), وحسب المرحلة فقد بلغ عدد طلبة في مرحلة الماجستير (٢٨٩) وبنسبة (٧٢,٢٥%) والدكتوراه بلغ (١١١) بنسبة (٢٧,٧٥%).

ب- عينة التطبيق النهائي: بعد استشارة مجموعة من المختصين في الإحصاء والقياس والتقويم بخصوص اختيار عينة التطبيق النهائي, اختارت الباحثة افراد عينة البحث وفق معادلة ستيفن ثامبسون, والبالغ عددهم (٢٥٧) طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا في جامعة كربلاء موزعين حسب الجنس (ذكور- إناث), والتخصص (علمي- إنساني), والمرحلة (الماجستير- الدكتوراه), بواقع (١٠١) للذكور وبنسبة (٣٩,٢٩%) و (١٥٦) وبنسبة (٦٠,٧٠%) للإناث, اما التخصص فقد بلغ (١٥٧) للتخصص العلمي وبنسبة (٦١,٠٨%), اما التخصص الانساني فقد بلغ (١٠٠) وبنسبة(٣٨,٩١%), اما المرحلة فقد بلغ (١٦١) لمرحلة الماجستير وبنسبة (٦٢,٦٤), اما مرحلة الدكتوراه فقد بلغ (٩٦) وبنسبة (٣٧,٣٥%).

رابعاً: اداتا البحث

- مقياس الحاجة الى المعرفة:

اعداد (كاسيوبووبيتي) (Caciopo & Petty, 1984), وترجمة (المنشاوي,٢٠١٥), يتكون المقياس في نسخته الاجنبية من (٣٤) فقرة, وفي صورته المختصرة والمستخدمة في البحث الحالي (١٨) فقرة, وتتم الاجابة على فقرات المقياس في ضوء سلم بدائل خماسي **(غير موافق بشدة - غير موافق غالباً – غير موافق - موافق – موافق بشدة)**, وتعطى الدرجات (١-٢-٣-٤-٥) بالنسبة للفقرات الايجابية و(٥-٤-٣-٢-١) للفقرات السلبية, موزعة على ثلاث ابعاد **هي (العمق المعرفي- المثابرة المعرفية- الثقة المعرفية).**

تجربة وضوح التعليمات والفقرات:

طبق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عددها (٤٠) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا تم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية متساوية من كليتين هما (كلية القانون وكلية

الهندسة) في جامعة كربلاء موزعين بالتساوي على وفق متغيرات التخصص الدراسي (علمي- إنساني) والجنس (ذكور- إناث), والمرحلة (ماجستير – دكتوراه), وقد تبين للباحثة بعد إجراء هذا التطبيق, إن تعليمات المقياس وفقراته وبدائله كانت واضحة ومفهومه, مع طرح بعض التساؤلات لبعض فقرات المقياس وتم التعديل عليها من قبل الباحثة , وتم حساب الوقت المستغرق للإجابة وقد تراوح ما بين (٧- ٩) دقيقة بمتوسط حسابي (٨,٧٠) وبانحراف معياري (٠,٧١).

تجربة التحليل الاحصائي للفقرات:

قامت الباحثة بتطبيق مقياس الحاجة الى المعرفة على عينة التحليل الاحصائي البالغة (٤٠٠) من طلبة الدراسات العليا, وتم استخراج القوة التمييزية بطريقتين هما:-

١-اسلوب المجموعتان المتطرفتان:

تم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات المقياس ومن ثم ترتيبها تنازليا وقامت الباحثة بعدها باختيار نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات لكي تمثل المجموعة العليا ونسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات لتمثل المجموعة الدنيا.

وتم تطبيق الاختبار التائي(T-test) **لعينتين مستقلتين** لاستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس وقد تبين ان جميع الفقرات دالة احصائيا عند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦)عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

٢-ايجاد علاقة الفقرة بالمجموع الكلي (طريقة الاتساق الداخلي) :

قامت الباحثة بحساب معامل الاتساق الداخلي لفقرات مقياس الحاجة الى المعرفة لإجابات عينة التحليل الاحصائي والبالغ عددها (٤٠٠) طالب وطالبة باستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس, وقد تبين ان جميع معاملات الارتباط تم قبولها عند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (٠,٠٩٨)عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بدرجة حرية (٣٩٨).

الخصائص السايكومترية لمقياس الحاجة الى المعرفة:

أولا: الصدق: تم استخراج الصدق بالطرائق الآتية:-

أ- **الصدق الظاهري:** تحقق هذا النوع من الصدق للمقياس من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين والمختصين في علم النفس والقياس النفسي اذ بلغ عددهم (٢٢) محكم, وقد تم قبول جميع الفقرات.

ب-صدق البناء: تحقق هذا النوع من الصدق عن طريق استعمال قوة تمييز الفقرات في ضوء أسلوب (المجموعتان المتطرفتان), و(علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس).

ثانيا: الثبات, وقد تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين هما:

أ-طريقة أعادة الاختبار: قامت الباحثة باختيار عينة الثبات البالغة (٤٠) من طلبة الدراسات العليا, وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة في التطبيقين, تم استخراج معامل الثبات إذ بلغ (٠,٨٦) وهو معامل ثبات جيد.

ب-معادلة ألفا كرونباخ: بلغ معامل الفا (٠,٧٨) وهذا مؤشرا جيدا للثبات.

الاداة الثانية: مقياس التفكير الممتد

بالنظر لعدم وجود مقياس عراقي أو عربي او اجنبي-على حد علم الباحثة- لذا ارتأت الباحثة أن تقوم ببناء مقياس للتفكير الممتد يتلائم مع الاطار النظري الذي أنطلق منه البحث ومع طبيعة مجتمع البحث والتعريف النظري المتبنى لمفهوم التفكير الممتـد Extended Thinking

خطوات بناء المقياس Steps to build the test:

تشير ألن و ين (Allen& yen) إلى أن عملية بناء أي مقياس تمر بخطوات اساسية عدة اهمها:

١- التخطيط للمقياس وذلك بتحديد المفهوم ومكوناته

تعد الخطوة الاولى في بناء اي من المقاييس والاختبارات النفسية تحديد مفهوم المتغير المراد قياسه, وقد حدد مفهوم التفكير الممتد المعتمد في البحث الحالي على وفق أنموذج (نورمان ويب,٢٠٠٧), أما في تحديد مجالات مقياس التفكير الممتد قامت الباحثة بتحديد المجالات استناداً إلى تعريف "ويب" وهي أربعة مجالات :

(التحليل – التركيب- التأمل- التقويم).

٢- صياغة الفقرات لكل مجال من مجالات المقياس:

في ضوء ما عرض في الإطار النظري للبحث الحالي, تم تحديد المنطلقات النظرية التي تعتمدها الباحثة في بناء المقياس, لأنها تعطي رؤية واضحة تنطلق منها الباحثة للتحقق من إجراءات بناء المقياس, وحرصت الباحثة على صياغة الفقرات بصورة تتلائم مع عينة البحث الحالي وهم طلبة الدراسات العليا, لذا تم صياغة (٣٢) فقرة بصورتها الأولية موزعة على المجالات بواقع (٨) فقرات في كل مجال من المجالات الاربعة, ويعزى تساوي عدد الفقرات في كل مجال من مجالات التفكير الممتد نتيجة إلى عدم تركيز الانموذج على أهمية مجال دون الاخر وانما تم اعطاء اهتمام متساوي لجميع المجالات , أما سلم البدائل فهو سلم ثنائي يحتوي على بديلين, اما طريقة التصحيح فتأخذ درجة (٠-١), بمعنى تعطى الدرجة (٠) للإجابة الخاطئة ودرجة (١) للإجابة الصحيحة, وبما ان المقياس يتكون من (٣٢) فقرة, لذا فإن الدرجة العليا للمقياس هي (٣٢), أما الدرجة الدنيا فتبلغ (٠).

٣- صلاحية الفقرات والتعليمات (التحليل المنطقي للفقرات):

من اجل التأكد من صلاحية فقرات مقياس التفكير الممتد, قامت الباحثة بعرض المقياس بصورته الاولية على مجموعة من المحكمين المختصين في ميدان علم النفس والقياس النفسي البالغ عددهم (٢٢) محكم, وذلك لبيان آرائهم وملاحظاتهم في صلاحية فقرات المقياس ومدى حاجتها للتعديل او الحذف وفق ما يرونه مناسباً, وبعد جمع الاستمارات قامت الباحثة بتحليل آراء المحكمين على فقرات المقياس باستعمال قانون النسبة المئوية لكونه من الوسائل الجيدة حيث يتم قبول الأداة التي يوافق عليها أكثر من (٨٠%) من نسبة المحكمين, وتم اعتماد نسبة اتفاق (٨٠%) فاكثر على الفقرة لكي تعد صالحة ويتم الابقاء عليها في المقياس, وفي ضوء آراء المحكمين تمت الموافقة على جميع فقرات المقياس مع إجراء بعض التعديلات على البعض من الفقرات, كما تم تطبيق قانون مربع كا^{٢} وقد تمت الموافقة على جميع فقرات المقياس, لأن قيمة مربع كا^{٢} لجميع الفقرات كانت اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١), وتم التعديل على بعض فقرات المقياس وبعد اكتمال هذه الخطوات فقد بقيت عدد فقرات المقياس بصورتها النهائية كما هي (٣٢) فقرة موزعة بحسب مجالات المقياس بواقع (٨) فقرات لكل مجال من المجالات الاربعة.

٤-تجربة وضوح التعليمات والفقرات:

تم اتباع نفس الخطوات المطبقة على مقياس الحاجة الى المعرفة, وقد تبين إن تعليمات المقياس وفقراته وبدائله كانت واضحة ومفهومه, مع طرح بعص التساؤلات لبعض فقرات المقياس وتم التعديل عليها من قبل الباحثة , وتم حساب الوقت المستغرق للإجابة وقد تراوح ما بين (٨- ١٠) دقيقة بمتوسط حسابي (٨,٧٧) وبانحراف معياري (٠,٧٦).

٥-تجربة التحليل الإحصائي للفقرات

القوة التمييزية للفقرات, تم حساب القوة التمييزية بعدة طرق منها ما يأتي:

أ-أسلوب المجموعتين المتطرفتين (الاتساق الخارجي)

قامت الباحثة باستعمال اختبار مربع كاي لاستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس, حيث عد كمؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية والبالغة (٣,٨٤) وبدرجة حرية (١) تحت مستوى دلالة (٠,٠٥) ودلت النتائج أن جميع الفروق ذات دلالة إحصائية باستثناء فقرتين هما (الفقرة رقم٢ – المجال الاول) و (الفقرة ٢- المجال الثاني).

جدول (١) نتائج اختبار مربع كاي للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لمقياس التفكير الممتد

المجالات	الفقرات	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		مربع كاي	الدلالة
		(صفر)	(واحد)	(صفر)	(واحد)		
المجال الأول (التحليل)	.١	٥٢	٥٦	١٣	٩٥	٣٣,٤٧٣	دالة
	.٢	٣١	٧٧	٢٦	٨٢	٠,٥٩٦	غير دالة
	.٣	٣٨	٧٠	١٥	٩٣	١٣,٢٢٧	دالة
	.٤	٤٢	٦٦	٢٥	٨٣	٦,٢٥٣	دالة
	.٥	٣٩	٦٩	١٢	٩٦	١٨,٧١٢	دالة
	.٦	٤٧	٦١	٢٠	٨٨	١٥,٧٧٣	دالة
	.٧	٤٤	٦٤	٢٠	٨٨	١٢,٧٨٩	دالة
	.٨	٤٢	٦٦	٢٥	٨٣	٨,٧٦٤	دالة
المجال الثاني (التركيب)	.١	٤٤	٦٤	١٤	٩٤	٢١,٢١٣	دالة
	.٢	٣٢	٧٦	٢٢	٨٦	٢,٩٥٢	غير دالة
	.٣	٣٧	٧١	١٣	٩٥	١٤,٩٩٠	دالة
	.٤	٣٦	٧٢	١٨	٩٠	٨,٠٠٠	دالة
	.٥	٣٦	٧٢	٢٥	٨٣	٦,٢٨٩	دالة
	.٦	٣٢	٧٦	٢٣	٨٥	٧,٥٤٣	دالة
	.٧	٣٠	٧٨	٢٠	٨٨	٨,٦٢١	دالة
	.٨	٤٠	٦٨	٢١	٨٧	٨,٢٤٧	دالة
المجال الثالث (التأمل)	.١	٣٨	٧٠	١٨	٩٠	٩,٦٤٣	دالة
	.٢	٤٨	٦٠	١٤	٩٤	٢٦,١٥٢	دالة
	.٣	٣٢	٧٦	١٩	٨٩	٤,٣٣٨	دالة
	.٤	٤٧	٦١	٢٠	٨٨	١٥,٧٧٣	دالة
	.٥	٣٧	٧١	١٦	٩٢	١١,٠٢٦	دالة
	.٦	٥١	٥٧	١٩	٨٩	٢١,٦٤٢	دالة
	.٧	٣٥	٧٣	١٧	٩١	٨,٢٠٦	دالة
	.٨	٤٧	٦١	١٧	٩١	١٩,٩٨٤	دالة

المجال الرابع (التقويم)	.١	٣٥	٧٣	٢١	٨٧	٤,٧٢٥	دالة
	.٢	٣٣	٧٥	١٧	٩١	٦,٦٦٢	دالة
	.٣	٤٢	٦٦	١٩	٨٩	١٢,٠٨٥	دالة
	.٤	٣٨	٧٠	٢١	٨٧	٦,٧٣٩	دالة
	.٥	٣٦	٧٢	٢٠	٨٨	٦,١٧١	دالة
	.٦	٤٧	٦١	٢١	٨٧	١٤,٥٠٩	دالة
	.٧	٤٠	٦٨	٢٢	٨٦	٧,٣٣٠	دالة
	.٨	٤٣	٦٥	٢١	٨٧	١٠,٧٤٧	دالة

ب-أسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي): قامت الباحثة بحساب هذا المعامل لفقرات مقياس التفكير الممتد لإجابات عينة التحليل الاحصائي والبالغ عددها (٤٠٠) طالب وطالبة باستعمال معامل ارتباط بوينت بايسيريل بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس, وقد تبين ان جميع معاملات الارتباط تم قبولها , ما عدا فقرتين وهما [الفقرة (٢) من المجال الاول (التحليل), والفقرة (٢) من المجال الثاني (التركيب)], وعليه فقد استبعدت هذه الفقرات من المقياس لأنها غير مميَّزة وغير دالة احصائياً عند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (٠,٠٩٨)عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بدرجة حرية (٣٩٨).

جدول (٢) اسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

المجالات	الفقرات	التفكير الممتد	الدلالة	المجالات	الفقرات	التفكير الممتد	الدلالة
المجال الأول (التحليل)	١	٠,٢٧٦	دالة	المجال الثالث (التأمل)	١	٠,١٨٠	دالة
	٢	سقطت في التميز			٢	٠,٢٧٣	دالة
	٣	٠,١٧٨	دالة		٣	٠,١٤٤	دالة
	٤	٠,١٤٤	دالة		٤	٠,٢١٤	دالة
	٥	٠,٢٢٢	دالة		٥	٠,١٨٣	دالة
	٦	٠,١٩٤	دالة		٦	٠,٢٣٤	دالة
	٧	٠,١٩٥	دالة		٧	٠,١٥٢	دالة
	٨	٠,١٣١	دالة		٨	٠,٢٤٩	دالة
المجال الثاني (التركيب)	١	٠,٢٥١	دالة	المجال الرابع (التقويم)	١	٠,١٣٣	دالة
	٢	سقطت في التميز			٢	٠,١٤٤	دالة
	٣	٠,٢٣٥	دالة		٣	٠,١٤٦	دالة
	٤	٠,١٧٥	دالة		٤	٠,١٣٢	دالة
	٥	٠,١٠٠	دالة		٥	٠,١٢٨	دالة
	٦	٠,١١٥	دالة		٦	٠,٢١٧	دالة
	٧	٠,١٠٨	دالة		٧	٠,١٧١	دالة
	٨	٠,١٨٣	دالة		٨	٠,١٩٦	دالة

ج-أسلوب ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه:

بما ان مقياس التفكير الممتد يتكون من (٤) مجالات فقد قامت الباحثة بحساب العلاقة بين درجة كل فقرة مع درجة المجال الذي تنتمي إليه، بواسطة معامل ارتباط بوينت بايسيريل, وقد تبين ان جميع معاملات الارتباط تم قبولها , وذلك لأنها دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

جدول (٣) معاملات ارتباط بايسيريال بين درجة الفقرة ومجموع درجات المجال لمقياس التفكير الممتد

المجالات	ارقام الفقرات	معامل ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه	الدلالة	المجالات	ارقام الفقرات	معامل ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه	الدلالة
المجال الأول (التحليل)	١	٠,٣٩٨	دالة	المجال الثالث (التأمل)	١	٠,٤٥٧	دالة
	٢	سقطت في التميز			٢	٠,٣١٦	دالة
	٣	٠,٣٩٨	دالة		٣	٠,٣٣٨	دالة
	٤	٠,٢٨٦	دالة		٤	٠,٣٥٢	دالة
	٥	٠,٣٣٩	دالة		٥	٠,٢٨٣	دالة
	٦	٠,٤١٠	دالة		٦	٠,٤٥٧	دالة
	٧	٠,٣٤٢	دالة		٧	٠,٣٢١	دالة
	٨	٠,٣٤٨	دالة		٨	٠,٣٦٧	دالة
المجال الثاني (التركيب)	١	٠,٤٤٧	دالة	المجال الرابع (التقويم)	١	٠,٣٤٤	دالة
	٢	سقطت في التميز			٢	٠,٣١٠	دالة
	٣	٠,٣٧٣	دالة		٣	٠,٣٨٩	دالة
	٤	٠,٣٠٢	دالة		٤	٠,٣٣٠	دالة
	٥	٠,٣٠٠	دالة		٥	٠,٣٢٣	دالة
	٦	٠,٤٢٠	دالة		٦	٠,٤٣٥	دالة
	٧	٠,٣٦٧	دالة		٧	٠,٣٣٠	دالة
	٨	٠,٣٦٩	دالة		٨	٠,٣٩٦	دالة

٦-الخصائص السيكومترية لمقياس التفكير الممتد

أولاً: الصدق : هناك عدة انواع من الصدق تم استخراجها وهي كالآتي:

أ- **الصدق الظاهري:** تحقق هذا النوع من الصدق للمقياس في ضوء عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين والمختصين.

ب-صدق البناء: ولصدق البناء عدة مؤشرات تم الإشارة إليها في تحليل الفقرات:

أ-القوة التمييزية للفقرات (أسلوب المجموعتين المتطرفتين- الاتساق الخارجي).

ب-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (اسلوب الاتساق الداخلي).

ج-علاقة درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه.

وبهذا تحققت الباحثة من استخراج صدق بناء مقياس التفكير الممتد, واصبح عدد فقراته بصيغتها النهائية (٣٠) فقرة.

ثانياً: الثبات: تم التحقق من ثبات الاختبار بطريقتين هما:

أ-طريقة التجزئة النصفية: لغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق المقياس على عينة الثبات البالغة (٤٠) طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا تم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية متساوية من كليتين هما (كلية الصيدلة وكلية التربية للعلوم الإنسانية) في جامعة كربلاء موزعين بالتساوي على وفق متغيّرات التخصص الدراسي (علمي- إنساني) والجنس (ذكور- إناث), والمرحلة (ماجستير – دكتوراه), حيث قسمت فقرات المقياس إلى نصفين (فردي وزوجي), ثم تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات الجزئين الفردي والزوجي للمقياس, وقد اظهرت النتائج أن معامل الارتباط يساوي (٠,٧٥), ثم صحح هذا المعامل بـ معادلة سبيرمان – براون التصحيحية للأجزاء المتساوية ، ليصبح معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية بعد التصحيح (٠,٨٦) وهو معامل ثبات جيد.

ب-معادلة كيودر- ريتشاردسون (٢٠): لحساب الثبات فقد أخضعت جميع استمارات المفحوصين عينة التحليل الإحصائي والبالغ عددها (٤٠٠) استمارة ثم استعملت معادلة كيودر- ريتشاردسون (٢٠) كمؤشر لثبات المقياس وقد بلغ معامل ثبات المقياس (٠,٧٣), وهذا مؤشر جيد للثبات.

سادساً:- الوسائل الاحصائية

تم استخدام مجموعة من الوسائل الاحصائية بالاعتماد على برنامج الحقيبة الاحصائية SPSS

الفصل الرابع "عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها"

أولاً: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الأول: التعرف على الحاجة الى المعرفة لدى طلبة الدراسات العليا

لغرض تحقيق هذا الهدف طبق المقياس على عينة البحث البالغة (٢٥٧) طالب وطالبة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٦٦,٠٠) درجة, الانحراف المعياري (١٤,٢١), وبمقارنة المتوسط الحسابي مع الوسط النظري البالغ (٥٤) تبين ان المتوسط الحسابي أكبر من الوسط النظري للمقياس ولمعرفة دلالة الفرق بين هذه المتوسطات تم استعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة, وتبين ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (١٣,٥٣) هي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) وبدرجة حرية (٢٥٦) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) لذا يعتبر الفرق دال احصائياً.

جدول (٤) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على الحاجة الى المعرفة لدى عينة البحث

العينة	الوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
٢٥٧	٥٤	٦٦,٠٠	١٤,٢١	١٣,٥٣	دالة

وقد جاءت نتيجة البحث الحالي متفقة مع نتائج دراسة كاسبوبو وبتي (Caciopo& Petty, p.114, 1982), والتي اوضحت بان طلبة الدراسات العليا يتصفون بالحاجة الى المعرفة,

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء خصائص طلبة الدراسات العليا من ناحية وطبيعة مفهوم الحاجة الى المعرفة من ناحية اخرى ، فطالب الدراسات العليا يمتلك الامكانات والقدرات العقلية الخاصة التي تؤهله لبذل جهد معرفي واتباع نمط من التفكير المستمر ومحاولة التغلب على الكثير من المشكلات التي تتطلب الحصول على المزيد من المعرفة والمعلومات ، وهذا يتفق مع طبيعة وخصائص مفهوم الحاجة الى المعرفة التي تدفع الفرد في الحصول على المزيد من المعلومات بصورة دائمة ومستمرة سعياً وراء اكتساب المعلومات وزيادتها.

الهدف الثاني: التعرف على التفكير الممتد لدى طلبة الدراسات العليا

لغرض تحقيق هذا الهدف طبق المقياس على عينة البحث البالغة (٢٥٧) طالب وطالبة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢٥,٧١) درجة وبانحراف معياري (٣,٠٠٤), اما خطأ المتوسط المعياري فقد بلغ (٠,١٨٧), وبمقارنة المتوسط الحسابي مع الوسط النظري البالغ (١٥) تبين ان المتوسط الحسابي أكبر من الوسط النظري للمقياس ولمعرفة دلالة الفرق بين هذه المتوسطات تم استعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة, وتبين ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٥٧,١٦٠) هي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) وبدرجة حرية (٢٥٦) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) لذا يعتبر الفرق دال احصائياً.

جدول (٥) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على التفكير الممتد لدى عينة البحث

العينة	الوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	خطأ المتوسط المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
٢٥٧	١٥	٢٥,٧١	٣,٠٠٤	٠,١٨٧	٥٧,١٦٠	دالة

يمكن تفسير ذلك بأن طلبة الدراسات العليا يتمتعون بالتفكير الممتد وبمستوى دال احصائياً, لذا ترى الباحثة ان التفكير الممتد يعود إلى أن افراد العينة هم من الطبقة المتعلمة والمثقفة فهم يتمتعون بمستوى من التطور المعرفي والرقي الفكري، إذ يقوم الطلبة بأنشطة تعلم مباشرة سواء في المواقف التعليمية أم خارجها والتي تعد ضرورة لتنمية مهارات التفكير المتقدمة كقيامهم بعملية البحث عن المعلومات وإيجاد العلاقات بين الأشياء وعناصرها المختلفة وطرح التساؤلات والأفكار ووضع الحلول ثم تقويم صحة النتائج التي توصلوا إليها ، وهذا يجعلهم يتمتعون بمهارات تفكيرية عليا, اضافة الى ذلك ان هذه المرحلة الدراسية تحتاج الى متطلبات معرفية عالية تكون بالغة التعقيد ومرتفعة جدا، وتتسم هذه المرحلة بأن عمليات الحل فيها تكون على درجة كبيرة من التعقيد, حيث إن الطلبة مطالبون بعمل العديد من الارتباطات – وربط الأفكار بالمحتوى داخل نطاق المحتوى – واختيار مداخل أو طرائق بعينها من بين العديد من البدائل المتاحة عن كيفية حل المشكلات, وهذا ما اكد عليه العالم "نورمان ويب" في انموذجه المفسر لمفهوم التفكير الممتد (Webb,2005:42).

لا توجد نتائج عارضت او توافقت على حد علم الباحثة مع النتيجة الحالية وبالتالي يمكن اعتبار هذهِ النتيجة إضافة جديدة مما يعزز اصالة النتائج الحالية.

الهدف الثالث: تعرف العلاقة الارتباطية بين الحاجة الى المعرفة و التفكير الممتد لدى طلبة الدراسات العليا

تحقيقا لهذا الهدف ولمعرفة العلاقة الارتباطية بين الحاجة الى المعرفة والتفكير الممتد استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون وقد أظهرت النتائج، وجود علاقة ايجابية طردية دالة احصائياً, وقد بلغت قيمة معامل ارتباط المحسوبة (٠,٦١٢) وهي أعلى من قيمة معامل الارتباط الجدولية (٠,١٣٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢٥٥).

جدول (٦) العلاقة الارتباطية بين الحاجة الى المعرفة والتفكير الممتد

العينة	معامل الارتباط		درجة الحرية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
	قيمة معامل ارتباط المحسوبة	قيمة معامل ارتباط الجدولية		
٢٥٧	٠,٦١٢	٠,١٣٨	٢٥٥	دال (طردية)

يتضح من ذلك أنَّ العلاقة بين الحاجة الى المعرفة والتفكير الممتد هي علاقة ارتباط طردية موجبة تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى إنّ الطلبة يسعون وراء اكتساب المعلومات وزيادتها ولديهم رغبة في كشف الغامض والمجهول كلما كانت لديهم قدرات عقلية وذهنية عالية اذ يستعملون مستويات التفكير العليا في تحقيق ما يرغبون وصولا الى الشعور بالتفوق الدائم والاحساس بالرضا.

لا توجد نتائج عارضت أو توافقت على حد علم الباحثة مع النتيجة الحالية ومن ثّم يمكن اعتبار هذهِ

النتيجة إضافة جديدة مما يعزز اصالة النتائج الحالية.

ثانياً: الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث الحالي استنتجت الباحثة ما يلي:

١- يتمتع طلبة الدراسات العليا بالحاجة الى المعرفة اذ يمتلكون كل من عمق المعرفة والثقة المعرفية والمثابرة المعرفية.

٢- ان شريحة طلبة الدراسات العليا بصورة عامة يمتلكون تفكير ممتد عن طريق تمتعهم بمستويات جيدة من مهارات التفكيـر الممتد المتمثلة بـ (التحليل- التركيب-التأمل- التقويم).

ثالثاً: التوصيات: في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها, وما تم استنتاجه توصي الباحثة بما يأتي:

١-الاهتمام بتنمية التفكير الممتد وذلك عن طريق اعداد برامج تدريبية وتعليمية تساعد على حماية التفكير الممتد من التدهور أو الانخفاض, والمساعدة على زيادته بالطرق المناسبة لما له من اثار ايجابية وتأثيره على حياة الفرد.

٢-حث وزارة التخطيط على حث الجامعات العراقية كافة, على وضع معايير لقبول الطلبة في الدراسات العليا مستندة على تمتعهم بـ (الحاجة الى المعرفة والتفكير الممتد) .

رابعاً: المقترحـات :استكمالا للبحث الحالي تقترح الباحثة إجراء بعض الدراسات والأبحاث المستقبلية مثل:

١-إجراء دراسة تجريبية للكشف عن العوامل المعززة والمعوقة للتفكير الممتد.

٢- اجراء دراسة لمعرفة علاقة الحاجة الى المعرفة بمتغيرات أخرى مثل (التصلب الفكري وتحمل الغموض).

"المراجع"

- **المراجع العربية:**

١. ابراهيم, سليمان عبد الواحد يوسف . (٢٠٠٧): المخ وصعوبات التعلم- رؤية في أطار علم النفس العصبي المعرفي.

٢. الجنابي، بلسم عواد . (٢٠٠٨): استراتيجيات التكيف لأحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالتوافق الجامعيّ لدى طلبة الجامعة ، جامعة بغداد، كلية التربية، العراق ، رسالة ماجستير غير منشورة.

٣. حمدان, محمد زياد . (١٩٨٨): المنهج المعاصر- عناصره ومصادره وعمليات بنائه, دار التربية الحديثة, عمان- الأردن.

٤. الدليمي, الاء طالب. (٢٠١٨). التفكير التأملي لدى طلبة المرحلة الاعدادية. جامعة بغداد- كلية التربية للبنات: مجلة كلية التربية للبنات. المجلد ٢٩ (٢).

٥. دي بونو ، ادوارد. (٢٠٠٠): الابداع الجاد استخدام قوة التفكير الجانبي لخلق افكار جديدة، ترجمة باسمة النوري , مكتبة العبيكان, الرياض- السعودية .

٦. رحيم ، أنور عبد المجيد .(١٩٨١): تقويم الدراسات العليا في جامعة بغداد من وجهة نظر أساتذتها وطلبتها ، رسالة ماجستير غير منشـورة, كلية التربية- جامعة بغداد ، العراق.

٧. السلمان ، تمارة عبد الرزاق عطية (٢٠١١): السعة العقلية والتفكير التأملي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الدراسات العليا ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن الهيثم ، العراق ، اطروحة دكتوراه غير منشورة .

٨. السيد ، محمود رمضان. (٢٠١٨) : فعالية استخدام استراتيجية عظم السمك في تدريس البيولوجي لتدريس الصف الثاني الثانوي في تنمية عمق المعرفة البيولوجية ومهارات التفكير البصري ، المجلة المصرية للتربية العملية ،٢١ (٩), ١٠٩-١٤٦

٩. شلتز, دوان. (١٩٨٣): نظريات الشخصية, مطبعة جامعة بغداد, ترجمة احمد الكربولي, عبد الرحمن القيسي.

١٠. الطويل ، عزة عبد العظيم .(١٩٩٩): معالم علم النفس المعاصر ، ط٣, مكتبة آداب نبها ، الزقازيق– مصر.

١١. عباس, حذام جليل. (٢٠٢١). التفكير الإيجابي لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الاساسية وعلاقته بدافعيتهم الاكاديمية. مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية. مجلد (٦٠) العدد (٣).

١٢. عبد الصاحب, منتهى واحمد, سوزان. (٢٠١٤). التفكير الإيجابي وعلاقته بالدافعية الأكاديمية الذاتية والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى طلبة كليات التربية– جامعة بغداد– كلية التربية للعلوم الصرفة: مجلة البحوث التربوية والنفسية. العدد (٤١).

١٣. العتوم, عدنان وآخرون. (٢٠٠٩): تنمية مهارات التفكير, ط٢, دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان– الأردن.

١٤. عيسوي, عبد الرحمن محمد . (١٩٨٥): القياس والتجريب في علم النفس والتربية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية– مصر.

١٥. مصطفى , أحمد مهدي والفقي , اسماعيل محمد (١٩٩٣) : دراسة الفروق في التفكير الابتكاري والدافع المعرفي وحب الاستطلاع لدى الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية . المجلة المصرية للدراسات النفسية , العدد (٧) .

١٦. مكي, لطيف غازي وكريم, ميسون. (٢٠١٦). التفكير المنطقي وعلاقته بحل المشكلات لدى التدريسيات في الجامعة. جامعة بغداد– كلية التربية للبنات: مجلة كلية التربية للبنات. المجلد ٢٧ (٤)

١٧. مهدي , استبرق محمد. (٢٠١٣): الكفاءة النوعية لطلبة الدراسات العليا في التخصصات التربوية والنفسية في كليات مدينة بغداد , جامعة بغداد, كلية التربية للبنات , رسالة ماجستير غير منشورة.

- **المراجع الاجنبية:**

18. Anastasi. Anne. (1976) : Psychological testing , now yourk. 4th ed , collier macmillan international editions , 3(hard bound) , isbn (international edition)

19. Ebel, p. (1972): Essential of educational measurements , New York prentic Hall.

20. Nunnally, J. C . (1978): Psychometric theory, megraw. Hall, NewYork.

21. Webb, N. L. (1997): Determining Alignment of Expectations and Assessments in Mathematics and Science Education. Nise Brief, 1(2), n2.

22. _____. (2005):Standards Science of Analysis Alignment, Report from 2015, 26. Feb Retrieved. 8 and 5 Grades, Michigan, Assessments

23. _____. (2007): Issues related to judging the alignment of curriculum standards and assessments. Applied Measurement in Education, 20(1), 7–.

24. Cohen , A.R. , et. al . (1955) : An experimental investigation of need for cognition . Journal of abnormal and social psychology , Vol . (51) .

25. Bischof,L.J.(1964):Interpreting Personality Theories,New york : Harper & Row .

26. Caciopo , J. T, & ptty , R. E(1982) : Need forCognition . Journal of personality and social Psychology , Vol. (42) , No. (1) .